تفسير ابن كثير

يقول تعالى محرضا للمؤمنين على معاداتهم والتبري منهم ومبينا أنهم لا يستحقون أن يكون لهم عهد لشركهم با تعالى وكفرهم برسول ا صلى ا عليه وسلّم ولأنهم لو ظهروا على المسلمين وأديلوا عليهم لم يبقوا ولم يذروا ولا راقبوا فيهم إلا ولا ذمة قال علي بن أبي طلحة وعكرمة والعوفي عن ابن عباس : الإل القرابة والذمة العهد وكذا قال الضحاك والسدي كما قال تميم بن مقبل : .

أفسد الناس خلوف خلفوا قطعوا الإل وأعراق الرحم .

وقال حسان بن ثابت Bه : .

وجدناهم كاذبا إلهم وذو الإل والعهد لا يكذب .

وقال ابن أبي نجيح عن مجاهد : لا يرقبون في مؤمن إلا قال : الإل ا وفي رواية لا يرقبون ا ولا غيره وقال ابن جرير : حدثني يعقوب حدثنا ابن علية عن سليمان عن أبي مجلز في قوله تعالى : { لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة } مثل قوله جبريل ميكائيل إسرافيل كأنه يقول لا يرقبون ا والقول الأول أظهر وأشهر وعليه الأكثر وعن مجاهد أيضا الإل العهد وقال قتادة : الإل الحلف